منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثامنة والستون
البند 2 (هـ) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC68/INF.DOC.4
ش م/ل إ 68/وثيقة إعلامية 4
أيلول/سبتمبر 2021

تقرير مرحلي عن إطار العمل الإقليمي بشأن تغير المناخ

مقدمة

1. يعرض هذا التقرير أحدث المعلومات عن التقدم المُحرَز في تنفيذ قرار اللجنة الإقليمية ش م/ل إ64/ق- 3 بشأن تغير المناخ والصحة: وضع إطار للعمل، الذي اعتُمد عام 2017.

2. ويؤثر تغير المناخ على حياة البشر وصحتهم بطرق متنوعة. فهو يهدد المكونات الأساسية للصحة الجيدة - الهواء النقي، ومياه الشرب المأمونة، وإمدادات الطعام المغذي، والمأوى الآمن - ويمكن أن يقوِّض عقودًا من التقدم في مجال الصحة العالمية.

3. ويحتل إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط المرتبة الثانية بين أقاليم المنظمة الأشد تضررًا (بعد الإقليم الأفريقي) من حيث تأثيرات تغيُّر المناخ على الصحة، رغم أن مساهمة الإقليم في تغير المناخ محدودة، بالأخذ في الحسبان انبعاثاته الماضية من غازات الدفيئة. وفي عام 2019، أطلقت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون، في القرار ج ص ع72(10)، خطة عمل جديدة بشأن تغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ونظرًا إلى عدم وجود دول جزرية صغيرة نامية في إقليم شرق المتوسط (البحرين لا تعد من أقل البلدان نموًا)، فليس في الإقليم أي بلد مؤهل للاستفادة من هذه المبادرة. ولكن تتعرض بُلدان عديدة في الإقليم للأضرار الصحية نتيجة لتغير المناخ، وهذا يشمل البدان المتضررة من أعاصير المناطق الساحلية، وتسرُّب مياه البحر إلى المياه الجوفية، وندرة المياه، وانعدام الأمن الغذائي، والعواصف الترابية والرملية، وموجات الحر، وغيرها من نوبات الطقس القاسية، مثل الجفاف والفيضانات.

4. وفي عام 2017، أقرَّت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في دورتها الرابعة والستين القرار ش م/ل إ64/ق- 3 بشأن تغيُّر المناخ والصحة: وضع إطار للعمل، الذي اعتمدت بموجبه إطار العمل بشأن تغير المناخ والصحة في إقليم شرق المتوسط (2017-2021).

5. ودعت اللجنة، في هذا القرار، الدول الأعضاء إلى ما يلي: 1) تعيين جهة اتصال وطنية معنية بالصحة وتغيُّر المناخ وتمكينها من أجل تسهيل وتنسيق عملية إعداد استجابة الصحة العامة لتغيُّر المناخ؛ 2) وزيادة قدرة النُّظُم الصحية على الصمود أمام تغيُّر المناخ والتعافي من آثاره، عبر وسائل منها إدماج الترصُّد ونظم الإنذار المبكر وإدارة آثار تغير المناخ على الحصائل الصحية؛ 3) وضمان دعم الإجراءات الخاصة بالصحة والمناخ من خلال إشراك مجتمع الصحة والقطاعات المعنية وسائر الجهات صاحبة المصلحة في تدابير تخفيف أثر تغيُّر المناخ والتكيف معه.

6. أيضاً طلب القرار ش م/ل إ64/ق-3 إلى المدير الإقليمي أن يقدِّم إلى الدورتين السادسة والستين والثامنة والستين للجنة الإقليمية تقريرًا عن التقدُّم المُحرَز في تنفيذ إطار العمل الإقليمي. ويبيِّن التقرير التقدُّم المُحرَز خلال العامين السابقين.

التقدم المُحرَز منذ عام 2019

7. أعدَّت المنظمة، بالتنسيق مع مراكز الاتصال الوطنية، وحدَّثت المرتسمات الوطنية لتغير المناخ والصحة لما مجموعه 17 بلدًا. وتوفر المرتسمات القُطرية مرجعًا للحوار الوطني داخل المجتمع الصحي ومع أصحاب المصلحة الآخرين المعنيين بتغير المناخ بشأن وضع خطة لحماية الصحة وتعزيز قدرة النظام على الصمود في مواجهة تغير المناخ. ويوجز الشكل 1 النسبة المئوية لبلدان إقليم شرق المتوسط التي استكملت العناصر المختلفة لمرتسماتها الخاصة بتغير المناخ والصحة.

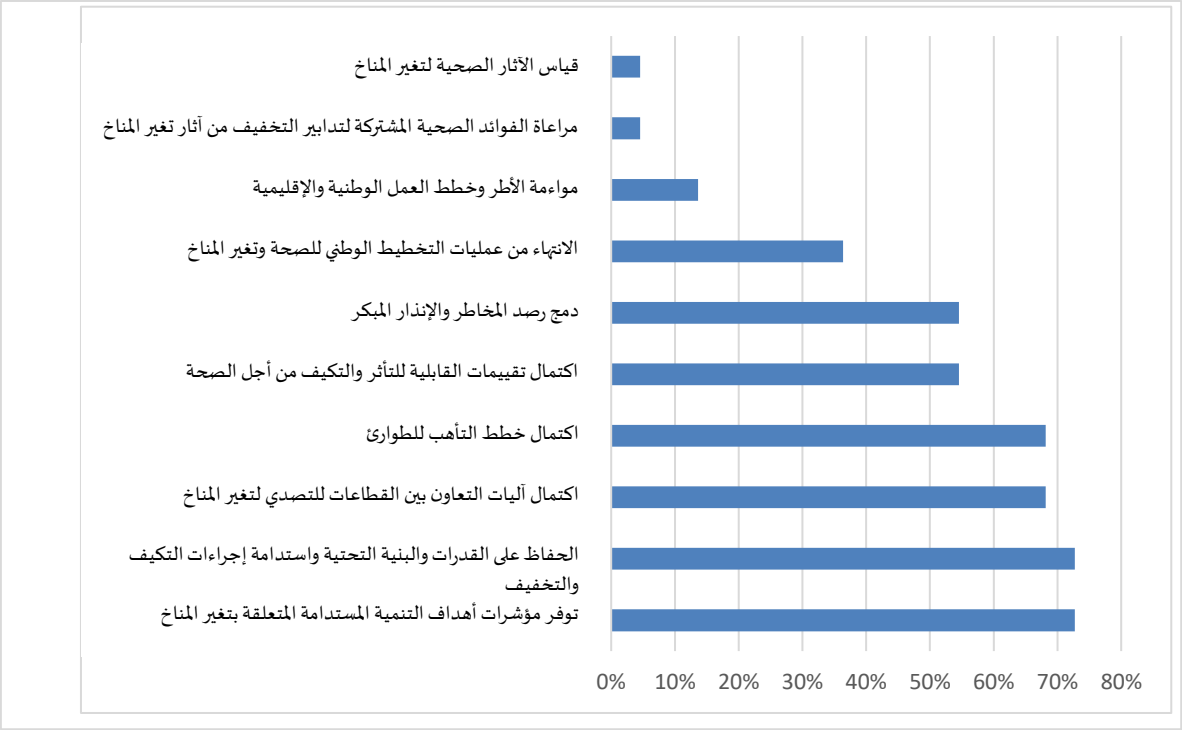

الشكل 1. النسبة المئوية لبلدان إقليم شرق المتوسط التي استكملت العناصر المختلفة لمرتسماتها الخاصة بتغير المناخ والصحة

8. ويلخص الشكل 2 التقدم المحرز في تنفيذ العناصر الرئيسية لإطار العمل الإقليمي بشأن تغير المناخ والصحة (2017-2021)، استنادًا إلى استجابات تسعة بلدان لتقييم أجرته منظمة الصحة العالمية. ولم تُجرِ معظم البلدان حتى الآن تقييمًا لمدى تأثر الصحة بتغير المناخ في إطار إعداد استراتيجية وخطة عمل وطنيتين بشأن استجابة الصحة العامة لتغير المناخ، أو تقييمًا لقدرة بنيتها الأساسية الصحية على الصمود أمام تغير المناخ للسماح باتخاذ تدابير التكيف والتخفيف لتعزيز قدرة قطاع الصحة على الصمود في مواجهة الظواهر المناخية القاسية.

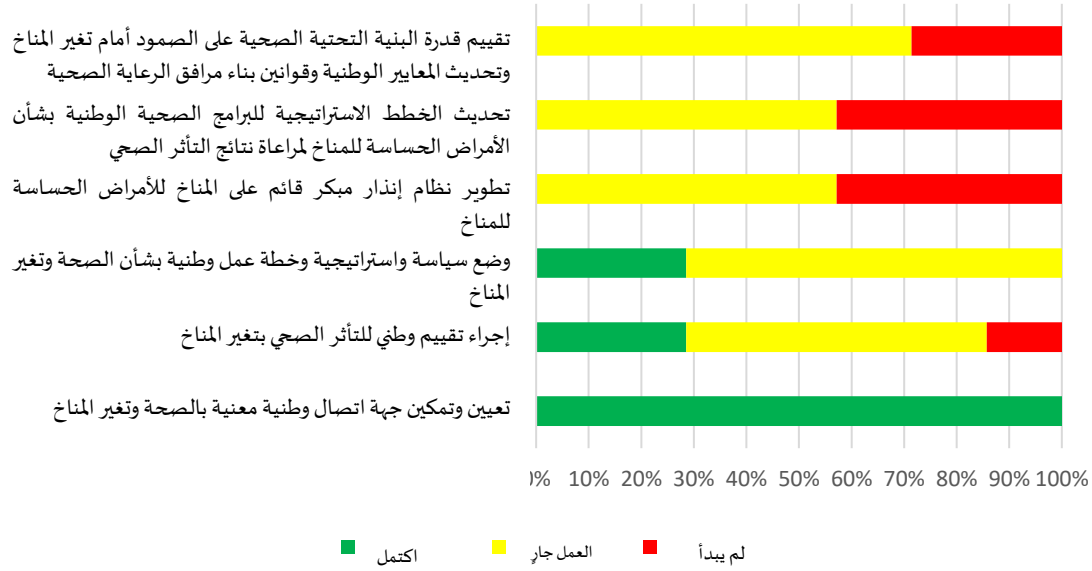

الشكل 2. حالة تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية الواردة في إطار العمل الإقليمي بشأن تغير المناخ والصحة (2017-2021) في سبعة بلدان في إقليم شرق المتوسط

9. وترى معظم بلدان الإقليم أن الأمراض المنقولة بالنواقل والمياه والهواء والغذاء هي أكثر الأمراض الحساسة للمناخ التي تثير قلق القطاع الصحي لاتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ. وأبلغت أيضًا عن تأثيرات تغيُّر المناخ على التغذية، والصحة النفسية، والأمراض التنفسية، والصحة المهنية، والإصابات الناجمة عن الظواهر المناخية القاسية.

10. ويشتمل عمل قطاع الصحة بشأن تغير المناخ في الإقليم على تعزيز الترصد مع توسيع نطاق التغطية الجغرافية، ونُظُم الإنذار المبكر، وتطوير بنية تحتية صحية قادرة على الصمود. وتُجرِّب باكستان وجمهورية إيران الإسلامية إرشادات المنظمة بشأن مرافق الرعاية الصحية القادرة على التكيف مع تغيُّر المناخ والمستدامة بيئيًّا، في حين تجرِّب عُمان نظامًا للإنذار المبكر للأمراض الحسَّاسة للمناخ. وقد وُضِعت مقترحات لتمويل الصندوق الأخضر للمناخ من أجل باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، وأعرب المغرب وعُمان عن اهتمامهما بهذا الأمر، وبدأ الحوار بشأنه.

التحديات

11. في الإقليم عدد قليل من البلدان (لا سيما البلدان التي تعاني من حالات طوارئ ممتدة) التي لم تُعيِّن حتى الآن جهة تنسيق وطنية معنية بالصحة وتغير المناخ، مع تحديد مسؤوليتها ومساءلتها وتخصيص ميزانيتها بوضوح، لتيسير وتنسيق إعداد استجابة الصحة العامة لتغير المناخ داخل وزارة الصحة/ قطاع الصحة.

12. وتشير معظم بلدان الإقليم إلى الحاجة إلى دعم مالي وتقني للاسترشاد به في إعداد استجابة الصحة العامة لتغير المناخ. وإضافةً إلى ذلك، تحتاج جميع البلدان إلى دعم تقني وتدريب لتنمية قدرات العاملين في قطاع الصحة حتى يكونوا قادرين على تقييم مدى التعرض لأثر تغيُّر المناخ على الصحة، وعلى وضع خطط عمل لاستجابة النظام الصحي.

13. وعلى الرغم من أن جائحة كوفيد-19 أظهرت أن الحد من الأنشطة البشرية غير المستدامة (مثل بعض وسائل النقل) وتنظيمها يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تلوث الهواء وتغير المناخ، فإن ضمان استدامة هذا التأثير وحدوث التعافي البيئي لا يزال تحديًا كبيرًا.

سُبُل المضيِّ قُدُمًا

14. نحث الدول الأعضاء على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواصلة تنفيذ أحكام القرار ش م/ل إ64/ق-3 وإطار العمل بشأن تغير المناخ والصحة في إقليم شرق المتوسط. وسوف تواصل المنظمة تقديم التوجيه والدعم التقني، لكن لا بد أن يأتي الالتزام السياسي والموارد وامتلاك زمام الأمور من البلدان.

15. ومن الأهمية القصوى مواصلة تعبئة الموارد المالية بمختلف السُّبُل (وهذا يشمل الصندوق الأخضر للمناخ، الذي تشارك باكستان في رئاسته حاليًّا) لدعم التقدُّم الذي تحرزه الدول الأعضاء في مجال الصحة وتغيُّر المناخ. وستواصل المنظمة دعم البلدان في الوصول إلى الصندوق الأخضر للمناخ للنهوض بالصحة وبجدول أعمال التكيف مع تغيُّر المناخ والتخفيف من آثاره.

16. ونحث وزارات الصحة على ضمان أن تكون حماية الصحة من تغيُّر المناخ في موقع جيد ضمن اللبنات الأساسية للنظم الصحية الوطنية من أجل زيادة القدرة على الصمود، وتعزيز أنشطة الدعوة لدى جميع قطاعات التنمية والخدمات والسلطات المعنية.

17. وستقدم المنظمة الإرشادات التقنية والدعم والتدريب لبناء قدرات جهات التنسيق الوطنية المعينة التي تُعنَى بالصحة وتغيُّر المناخ وسائر العاملين الصحيين لإعداد مختلف عناصر التأهب والاستجابة في مجال الصحة العامة لتغيُّر المناخ، مثل إنشاء نُظُم الإنذار المبكر، والتكيف مع العواقب الصحية الحتمية للتغير المناخي، وبناء مرافق رعاية صحية قادرة على الصمود.